Received: 21 / 4 / 2024 Accepted: 12 / 5 / 2024 Published: 10 / 10 / 2024

مظفر بقائي كرماني حياته ونشاطه السياسي في ايران حتى عام 1979

أ.د. امل عباس جبر

albahrany_amal@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية، كلية التربية ، قسم التاريخ

الملخص

تعد شخصية مظفر بقائي كرماني من الشخصيات الجدلية التي ادت اثرا سياسيا" مهما في تاريخ ايران المعاصر، وكان لدراسته أثرها في صقل شخصيته، فقد تأثر بالثقافة الفرنسية وكان بعيدا عن التوجهات الدينية التي كانت سائدة في تلك الفترة، ولم يكن في بداية حياته ذا توجهات سياسية كوالده الذي كان احد اعضاء مجلس الشورى الايراني، الا انه بعد عودته الى إيران ظهرت توجهاته السياسية فانضم الى الاحزاب العلمانية كحزب توده والحزب الديمقراطي اللذين كانا قريبين من افكاره، فتمكن بانتمائه للحزب الديمقراطي من الفوز بالانتخابات ليصبح عضوا في مجلس الشورى الايراني، الا ان خلافه مع اعضاء الحزب دفعه للانسحاب منه خاصة بعد ان وجد ان الحزب بدأ يضعف، لهذا وجد في الجبهة الوطنية ذات الشعبية الواسعة المتمثلة بشخصية محمد مصدق خير سبيل لتحقيق اهدافه لذلك وقف ضد شركة النفط الانكليزية وطالب بالقضاء على العناصر الموالية للسياسة البريطانية، واسس حزبا سياسيا للتعبير عن افكاره الا وهو حزب الكادحين، وبرغم عدم ملاءمة افكاره مع التوجهات الدينية، إلا انه كان يرى ان تحقيق اهدافه لا يحدث الا بالتقرب من القوى الفاعلة لذلك وقف الى جانب منظمة فدائيي الشعب واية الله ابي القاسم كاشاني، لكنه سرعان ما ابتعد عنها ، ووقف بالضد من التظاهرات الشعبية المطالبة بتنحية محمد رضا شاه ، لذلك كان يسير على وفق ما تمليه عليه مصالحه للوصول الى السلطة، وقد انتهى اثره السياسي بعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران عام 1979 .

الكلمات الافتتاحية: ايران، شركة النفط، حزب الكادحين، مجلس الشورى

Mozaffar Baqai Kermani: His Life and Political Activities in Iran until 1979

Mr. Dr. Amal Abbas Jabr

albahrany_amal@uomustansiriyah.edu.iq
Al-Mustansiriya University,College of Education, Department of History

Abstract

Mozaffar Baqai Kermani is a contentious individual who played a noteworthy political role in the contemporary history of Iran. His academic pursuits had a profound influence on the development of his character, as he was shaped by elements of French culture and distanced himself from the prevailing religious paradigms of that era. Initially lacking political inclinations akin to those of his father, a former member of the Iranian Parliament, Baqai Kermani's return to Iran prompted the emergence of his political leanings, leading him to align with secular factions such as the Tudeh Party and the Democratic Party, both of which resonated with his ideological stance. His affiliation with the Democratic Party facilitated his electoral success and subsequent appointment to the Iranian Parliament. Nonetheless, internal discord within the party prompted his withdrawal, particularly upon recognizing signs of its dwindling influence. Subsequently, he identified the National Front, under the leadership of the prominent figure Mohammad Mosaddegh, as the most viable platform to pursue his objectives. Advocating against the Anglo-Iranian Oil Company, Baqai Kermani called for the removal of entities sympathetic to British policies, culminating in the establishment of his own political entity, the Workers' Party, to articulate his vision. Despite his divergence from religious doctrines, he

acknowledged the necessity of forging alliances with influential entities to advance his agenda, leading to his support of the Organization of the Fedaiyan of the People and Ayatollah Abol-Ghasem Kashani, a stance he later renounced as he opposed the widespread protests demanding the ousting of Mohammad Reza Shah. Consequently, his strategic maneuvers were guided by the pursuit of power according to his vested interests, ultimately culminating in the waning of his political clout following the Islamic Revolution's triumph in Iran in 1979.
Keywords: Iran، oil company، Party of the toilers، Shura Council

المقدمة

تعد دراسة الشخصيات السياسية الإيرانية من المواضيع المهمة في تاريخ ايران، ولا سيما تلك الشخصيات التي أدت ادوارا سياسية ولم يسلط الضوء عليها لهذا جاء اختيار شخصية مظفر بقائي كرماني، إذ تناول البحث حياته ودراسته وبداية اهتمامه بالسياسة، وعرفت شخصيته بالتنقل بين الاحزاب ليتمكن من تحقيق اهدافه في سبيل الوصول الى السلطة، علاوة على تشكيله حزبا سياسيا يكون منبرا للتعبير عن طريق آرائه من خلال صحيفة شاهد الناطقة باسم الحزب، كما تم التطرق لعلاقته مع محمد مصدق ومنظمة فدائيي الشعب واية الله ابي القاسم كاشاني، وتناول البحث ايضا وقوفه ضد التظاهرات التي قادها اية الله روح الله الخميني، ومساندته للشاه محمد رضا وعد القائمين بها مناصرين لحزب توده.

اعتمد البحث على عدد من المصادر الفارسية والعربية علاوة على مجموعة من الصحف الفارسية منها صحيفة شاهد وصحيفة اخبار ايران وغيرهما.

اولاً: مظفر بقائي كرماني حياته ودراسته

وُلد مظفر بقائي كرماني في مدينة كرمان في 22تموز 1912، وهو الابن الأول والوحيد لميرزا شهاب الدين عبدالله، كان والده محبا جدا لابنه حتى أنه يأخذه معه عندما يحضر اجتماعات خاصة، وتعلم أسس الحساب والأبجدية من والده (كنكورى، 1395، صفحة 39)

حظي مظفر باهتمام كبير من عائلته فارسل في عمر السادسة الى مدرسة نصرت الابتدائية في كرمان للدراسة، وبعد اكمال الصفوف الثلاثة الاولى للدراسة الابتدائية في شهر شباط 1921 غادر مع والده من كرمان الى طهران، وواصل إكمال دراسته في الصف الرابع حتى السابع في مدرسة سيروس التي كانت تقع بداية شارع شاه آباد، ومن ثم أكمل الصفين الثامن والتاسع في مدرسة آدب، وفي صف العاشر اتجه الى الدراسة في مدرسة دار الفنون (ابادیان، 1386، صفحة 40)، وبعد نجاحه ارسل إلى فرنسا عام 1929 للدراسة، فحصل على الماجستير واكمل للحصول على الدكتوراه في تخصص الفلسفة وعلم النفس من جامعة السوربون في باريس (تندباد، شماره 19.12اذر ماه 1325) (كنكورى، 1395، صفحة 41)

لم يكن مظفر مهتما بالشؤون السياسية في فرنسا، عكس والده الذي انتخب عضواً في مجلس الشورى الوطني في الدورتين الرابعة والخامسة، ممثلاً عن مدينة سيرجان ورفسنجان (تندباد، شماره 18, 5 اذر ماه 1325)

في ربيع عام 1935 ، ذهب والده ميرزا شهاب الدين إلى فرنسا لرؤية ابنه مظفر، ومن ثم ذهب مظفر من باريس إلى بروكسل مع والده وبقي الاثنان هناك مدة أسبوع، بعد مدة وجيزة من عودة والده إلى إيران تفاقم مرضه، وفي العام نفسه توفي عن عمر ناهز 56 عاماً، وتركت وفاته انطباعا عميقا في روح مظفر (ابادیان، 1386، صفحة 48)

بعد حوالي أربعة اعوام، وتحديدا في شهر كانون الثاني 1939 ، كتبت صحيفة فرنسية مقالا ساخراً عن رضا شاه ونشرت صورة كاريكاتورية له، وبسبب ذلك انقطعت العلاقات بين ايران وفرنسا وأعطي للإيرانيين المقيمين في فرنسا سبعة أيام للعودة إلى إيران، فعاد مظفر إلى إيران عبر بولندا والاتحاد السوفيتي، وكان عليه البقاء في باريس حتى منتصف عام 1939 لكي يتمكن من مناقشة أطروحة الدكتوراه، لكنه اضطر للعودة. (ابادیان، 1386، صفحة 48)

دخل مظفر في 24 أيلول 1939، الخدمة العسكرية واجتاز الدورة العسكرية في كلية الضباط وتخرج برتبة ملازم ثان وكان يعمل في الإدارة المالية بوزارة الحرب، وشهد له الجميع بالأخلاق الحميدة، وحسن السلوك، والقدرة العسكرية، وموهبة القيادة، والروح المعنوية العسكرية، وانتهت خدمته العسكرية في اب عام 1941 التي تزامنت مع احتلال بريطانيا وروسيا لإيران وخلع رضا شاه من الحكم. (ابادیان، 1386، صفحة 50)

تزوج عام 1941، لكن هذا الزواج لم يستمر أكثر من ثمانية اعوام، وانفصل من زوجته اعتقادا منه أن العمل السياسي يتطلب رجلا منفصلا حتى يعمل بنحو أفضل (كنكورى، 1395، صفحة 32)

ثانيا: بداية النشاط السياسي لمظفر بقائي

بدأت ميول مظفر نحو السياسة في هذه الفترة وبخاصة عندما أصبح تدريسيا بكلية الآداب في جامعة طهران، وشاهد الازمات التي تمر فيها البلاد ، فبعد نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945 كان من المفروض وطبقا لبنود مؤتمر يالطا المنعقد في 4 شباط من العام نفسه، أن تغادر قوات الاحتلال إيران في غضون ستة أشهر بعد انتهاء الحرب، لكن هذا لم يحدث، بل على العكس، قام الاتحاد السوفيتي بدعم الحركات القومية فوقف الى جانب الأذربيين بزعامة جعفر بيشورى في اعلانها حكومة حكم ذاتي في أذربيجان وتولت شؤون هذه المنطقة بالاعتماد على القوات السوفيتية، فقامت الحكومة الايرانية وعن طريق ممثلها في الامم المتحدة حسين علاء بتقديم شكوى إلى الأمم المتحدة اشارت فيها إلى أن القوات السوفيتية لم تخل الأراضي الإيرانية (البحراني، الاذربيجانيون ودورهم السياسي في ايران 1905–1946، 1997، صفحة 100)

نشطت الاحزاب السياسية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية في ظل الانفراج السياسي ورغبة الشاه محمد رضا بهلوي في كسب ود الراي العام فشارك بقائي في ظل هذه الظروف بأول حزب هو حزب الوحدة الوطنية، الذي كان يحمل شعار" الجميع للحزب والحزب للوطن" (كنكورى، 1395، صفحة 54)

اثبت بقائي قدرته في ادارة امور الحزب ونال ثقة الجميع لذلك تم الاتفاق على تعيينه أمين صندوق الحزب، في الاجتماع التاسع عشر لمجلس ادارة الحزب. (ابادیان، 1386، صفحة 55)

لم يستمر بقائي في الحزب اذ سرعان ما غادره منتميا الى حزب توده ولعل ذلك يعود الى طموحه بالوصول الى السلطة عن طريق الانتماء الى الاحزاب التي لها قاعدة مهمة، وبخاصة ان حزب توده كان قريبا من افكاره وتطلعاته (كنكورى، 1395، صفحة 38)

وحينما استقالت حكومة ابراهيم حكيمي في 21 كانون الثاني 1946 ، اصبح قوام السلطنة في 26 كانون الثاني رئيسا للوزراء، واستطاع تشكيل الحزب الديمقراطي وهو الحزب الوحيد الذي اسسته الحكومة (ارامش، 1369هـ ش، صفحة 133)

كان مظفر بقائي من اعضاء حزب توده، وما ان تأسس الحزب الديمقراطي حتى استقال من توده وانتمى إلى حزب قوام السلطنة كحال أي شاب يرغب في الوصول واصبح رجال هذا الحزب يتسلمون مناصب حكومية نتيجة وجود قوام على رأس الحكومة (كنكورى، 1395، صفحة 38)

اصدر قوام السلطنة قانون انتخابات مجلس الشورى الوطني الدورة الخامسة عشر، وقد اعترض كثير من خصوم قوام على قانون الانتخابات الجديد، وتدخلت الحكومة في الانتخابات ، الأمر الذي أدى إلى بروز احتجاجات واسعة على الصعيد الشعبي، فقد خرجت تظاهرات في شباط 1946 ضمت مختلف فئات الشعب الإيراني في مناطق متعددة في إيران، تندد بالتدخل الحكومي بالانتخابات، فضلا عن ذلك تجمع عدد من السياسيين من مختلف الشخصيات، وفي مقدمتهم محمد مصدق، واعتصموا في باحة البلاط االملكي، لإبداء احتجاجاتهم على التدخل في الانتخاب (غازي، 2010، صفحة 91) (ايران، ، شماره 23، 23 دي 1325)

اجريت الانتخابات من دون النظر إلى اعتراضات الناس وفاز الحزب في اكثر مقاعد المجلس، وكان بقائي مرشح الحزب عن مدينة كرمان (خلعتبرى، 1326)

افتتح بقائي في 7 ايلول 1946 الحزب الديمقراطي في كرمان، واصبح مسؤول الحزب في المدينة، وبذلك انتمى كثير من الرجال في المدينة إلى هذا الحزب (تندباد، 19 شهريور 1325) (ايران، ، شماره 23، 23 دي 1325)

أشار بقائي أن فوزه في المجلس لم يكن نتيجة قوة الحزب بل كان الدور لسمعة والده ونشاطه في المدينة التي ساعدت على فوزه في الانتخابات (وصديقى، 1365)

وافتتح المجلس في 17 تموز 1947، بحضور الشاه، وحينما أصبح بقائي عضوا في المجلس كان شديد الاعتراض على سوء تصرفات قادة الحزب حتى قال:" **أنا شخص لا املك أي شيء من المال، لكن من بين نواب الحزب الديمقراطي هناك اشخاص سرقوا وقد اعترف بهم الرأي العام على أنهم لصوص وقذرون**". (دموكرات، شماره 159، خرداد 1326)

بدأ بقائي يختلف مع قوام السلطنة نتيجة الاختلاف بالتفكير السياسي لان حزبه اصبح مواليا للولايات المتحدة الامريكية، لذلك استقال من الحزب. (ابادیان، 1386، صفحة 77)

وكان الحزب في مراحله النهائية بعد نهاية عمل قوام السلطنة في الحكومة، اما في انتخابات مجلس الشورى الدورة 16 اتهمت الحكومة بانها تقوم بعمليات تزوير ، كان موقف مظفر بقائي واضحا من تلك الأحداث، وبالتزامن مع بداية النشاط الانتخابي انشأ مظفر بقائي مع حسين مكي منظمة تسمى "**حراس حرية الانتخابات**" وانضم اليها بحدود ثلاثة الاف شخص من التجار والكسبة والطلاب، وكان واجب هؤلاء الاشخاص مراقبة دقة العملية الانتخابية وصحتها والابلاغ عن ملحوظاتهم، إذ يتواجد شخصان من اعضاء المنظمة في مراكز الاقتراع. (مكي، 1360، صفحة 10)

وقد حصلت تدخلات غير قانونية من بعض المسؤولين والعسكريين، ما جعل الاعتراضات وكثرة الشكاوي على صحة نتائج الانتخابات، مما دفع بمظفر بقائي مع عدد من السياسيين امثال حسين مكي وحائري زاده الى التعاون مع محمد مصدق وتم الاتفاق على العمل المشترك (مكي، 1360، صفحة 40)

وفي 10 تشرين الاول 1949 حضر بعض الاعضاء منهم مظفر بقائي وحائري زاده وحسين مكي، وعدد اخر من الاعلاميين الى دار محمد مصدق للتباحث في موضوع انتخابات الدورة السادسة عشرة، وبعدها وجه مصدق خطابا للشعب الايراني دعاه فيه للحضور الى قصر الشاه وهكذا تشكلت الجبهة الوطنية. (ستاره، 21مهر 1328)

اغتيل عبد الحسين هجير رئيس البلاط بعد اتهامه بانه من يقوم بعملية التزوير في 4 تشرين الثاني 1949، في مسجد سبهسالار على يد حسين إمامي احد اعضاء منظمة فدائي اسلام الذي القي القبض عليه وقال اثناء محاكمته "**لقد أصبح من الواضح لدينا ان اعمال هجير وزير البلاط هي اعمال خيانية ضد مصالح الوطن والشعب وضد المصالح الاسلامية وعلى هذا الأساس حكمنا عليه بالإعدام ونفذنا الحكم**" (البحراني، نواب صفوي نشاطه الديني والسياسي في ايران حتى عام 1956، 2022، صفحة 255)

وتشكلت اثر عملية الاغتيال حكومة عسكرية في ايران، وبعد ثلاثة ايام من تشكيل الحكومة سافر محمد رضا شاه الى الولايات المتحدة الامريكية، واثناء سفر الشاه اعتقل المتهمون في الاغتيال ومنهم بقائي، ومكي وحائري زاده، وابعد محمد مصدق الى منطقة احمد اباد في طهران، ولكن انتجت الضغوط الامريكية على عملية افراج بعض المحبوسين منهم بقائي الذي بقي في السجن 40 يوما. (نيا، 1366، صفحة 84) (رهنما، 1384، صفحة 122) (امروز، ر.، شماره 85، 19 ابان 1328) (امروز،، شماره 93، 27 ابان 1328)

اعلنت الحكومة اعادة الانتخابات ووصفت بانها نزيهة نوعا ما، فاز بقائي ومصدق في الانتخابات بعد اعادتها مرة اخرى عن مدينة طهران وشكلوا جبهة داخل المجلس شعارها الرئيس مشروع قانون تأميم صناعة النفط الايراني. (وصديقى، 1365، صفحة 19)

ثالثا: بداية التعاون مع الجبهة الوطنية

بدأت مرحلة جديدة في حياة بقائي تمثلت بصراعه ضد هيمنة بريطانيا على النفط الايراني وتمكن من كشف اسرار ممثل الشركة البريطانية في ايران ريتشارد سيدان (Richard Seddan) واستطاع بقائي من التعرف على صادق هدايت وحسين باكروان اللذين كانا يعملان في شركة النفط الانجلو بريطانية، واخبروا بقائي بالوثائق المهمة المتعلقة بالمدفوعات البريطانية والمحفوظة في منزل ريتشارد سيدان الواقع في شارع قوام السلطنة وسط طهران، واستطاع بقائي من التنسيق مع ناصر وثوقي أحد محاميي المحكمة، واللواء زاهدي وزير الداخلية الايرانية ، ومن دون علم مصدق احتلوا المنزل واستولوا على الوثائق البريطانية. (رائين، 1358، الصفحات 62-66)

تمكن بقائي من فضح الانكليز وكشف عن الوثائق بمؤتمر صحفي اقامه في طهران، واتهم فيه تدخل الاجانب بالشأن السياسي للبلاد بالرشوة لرجال السلطة وبعض الاعلاميين، وبذلك اعطى لنفسه أنه رجل النضال الوطني المناهض لبريطانيا (كنكورى، 1395، صفحة 30))، وأدى نشر تلك الوثائق، إلى نشوء خلافات بين المحيطين بـ(محمد مصدق) وحدوث فجوة عميقة في الحركة الوطنية الإيرانية أيضاً، وكانت مشاركة متين دفتري صهر محمد مصدق في نشاطات قانون (سحب اليد) وهو القانون الذي اعلن فيه سحب اليد من الشركة البريطانية، أحد أسباب هذه الخلافات، وبخاصة عندما نشرت احدى الوثائق المتعلقة بـ(متين دفتري) في صحيفة (شاهد) التابعة لمظفر بقائي، وجاء في هذه الوثيقة : "**لقد وعد متين دفتري باستخدام اقصى نفوذه لدى محمد مصدق، لكي لا يرفض الأخير فوراً أي مقترح تقدمه الشركة، وقد طلب فيما بعد تسلم أموال أخرى لغرض انجاز هذا العمل**" (غازي، 2010، صفحة 149)

ازداد الخلاف مع الشركة البريطانية وبدأت الدعوات لتأميم النفط الإيراني وطرد الانكليز فما كان من بريطانيا الا ان تقدم شكوى الى مجلس الامن لمخالفة ايران شروط الاتفاق (الله، العدد 36 عام 2018)، وفي 7 تشرين الأول 1951، غادر بقائي مع مصدق الى نيويورك لحضور جلسات مجلس الامن الخاصة بالشكوى البريطانية المتعلقة بطرد موظفي شركتها من ايران، وكان له اثر فعال في الدفاع عن حقوق ايران امام المحكمة. (سنجاني، 1368، الصفحات 115-117) (بديعي، 1380، صفحة 170)

وبعد عودة بقائي من نيويورك واثناء حضوره جلسات مجلس الشورى ووسط حديث رئيس المجلس جمال امامي تحدث بصوت عال بضرورة مغادرة البريطانيين للبلاد وقد اشاد بعض النواب بحديثه، واكد أن خدام الانكليز يجب أن يرسلوا الى القبر مثل ورزم ارا. (نجاتي، 1365، صفحة 393)

رابعاً: العلاقة مع ابو القاسم كاشاني وفدائي اسلام

لم يكن بقائي من الملتزمين ولا من الموالين لرجال الدين ولا ممن يدعون للالتزام بالعقائد وقد ظهر ذلك واضحا من مراسلاته اثناء وجوده في فرنسا مع والديه، والتي شكر فيها والدته على خلع الحجاب في كرمان، وهذا قبل قرار رضا خان بخلع الحجاب في ايران إلا أنه اصبح ذا مكانة مهمة لدى رجال الدين والقوى الإسلامية المعارضة وبخاصة آية الله كاشاني ومنظمة فدائي اسلام بقيادة نواب صفوي، حيث اقترب منهم كثيرا (كنكورى، 1395، صفحة 69)

وكان بقائي أحدى الشخصيات التي استقبلت اية الله ابي القاسم الكاشاني في مطار طهران، حيث قرأ بيان التهنئة وبالعودة بعد أن تم نفي كاشاني من ايران إلى لبنان بعد مقتل هجير (كسار، 2012، صفحة 83) (مهدوى، 1391، صفحة 235)

وبعد اثارة موضوع شركة النفط اتهم بقائي وكاشاني رئيس الوزراء رزم ارا بتعاونه مع الانكليز وبخاصة بعد تصريحه الاخير بان وجود الشركة له اهمية اقتصادية لإيران، لذلك بدأوا يشجعون الناس على قتله ويرون أن اصلاح البلاد لا يتم الا باغتياله (سلامة، د.ت، صفحة 4) (جازاني، د.ت، صفحة 74)

وفي احدى جلسات مجلس النواب المنعقدة في تموز 1950، تحدث علي رزم ارا بصفته رئيس الحكومة امام مجلس النواب قائلاً: "**إيها السادة النواب لي الشرف، ان أحيلكم علما بأن صاحب ا لجلالة أمرني بالأمس ان أولف الحكومة، فقاطعه مظفر بقائى: قائلا بإسناد بريطانيا وأمريكا**" (غازي، 2010، صفحة 126)

مارس بقائي نشاطه داخل مجلس الشورى للخلاص من رزم ارا الذي وصفه بالديكتاتور، وحينما حضر رزم ارا للمجلس وهو يلقي خطابا صرخ بقائي بصوت عال قائلا: "**سنرى اليوم الذي يتم فيه شنق رقاب جميع المتعصبين**" (نيا، 1366، صفحة 43))، وانتقد موقف الحكومة من قضية النفط ، وعندما كان في طريقه الى كرسيه في قاعة المجلس، تصدى له النائب (بانما تفليج) بكلام هو (لا تتدخل في مثل هذه الأمور) ، فهاج مظفر بقائي ووقعت هذه الكلمة موقع الصاعقة، وهجم على النائب وصفعه على وجهه ورأسه (عبهول، 2010، صفحة 13)

وأوضح في المؤتمر الصحفي الذي عقده في بيت السيد الكاشاني في الخامس من آب عام1950، أنّ علي رزم ارآ منذ أن كان رئيسا لأركان الجيش كان مخالفا للقانون ، فضلا عن اعتقاله الاحرار وسجنه لهم وتعذيبهم، مع قيامة بإغلاق عدد من الصحف يوما بعد آخر، علاوة على اقتراضه من شركة النفط مبلغ ثلاثين مليون ليرة من دون حصوله على إذن من مجلس الشورى الوطني الإيراني، إلى جانب وجود مئة مسلح أمريكي لحماية سفارتهم في إيران وهذا ما يهدد أمن البلاد واستقلاله (كسار، 2012، صفحة 108)

قامت منظمة فدائيي الاسلام باغتيال رزم ارا في 7 اذار1951 على يد احد اعضائها هو خليل طهماسبي، واصدرت بيانا اكدت فيه "**ان هذا العمل هو دفاع عن حقوق الشعب الايراني التي داسها رزم ارا بقدميه**"، وفي يوم 8 اذار 1951نظموا تجمعا في ميدان بهارستان قرب بناية مجلس الشورى، وتحدث مظفر بقائي في التجمع مباركا الشعب الايراني قتل رزم ارا (اميني، 1393، صفحة 30) (خاطرات ومبارزات شهيد محلاتي، 1376، صفحة 30)

بدأ بقائي بعد ذلك يعمل للحصول على موافقة الحكومة الايرانية لأطلاق سراح خليل طهماسبي لان ما قام به كان لمصلحة ايران، وحصل على موافقة 26 عضوا للضغط على الحكومة لإصدار عفو خاص لخليل طهماسبي (مهرجو، 1390، الصفحات 74-75)

اسفرت الجهود السياسية لبقائي في تشريع مادة واحدة بتاريخ 7 اب 1952، للافراج عن طهماسبي، وصادق عليه الشاه في 10 تشرين الثاني من العام نفسه، واطلق سراحه في 15 تشرين الثاني. (مهدوى، 1391، صفحة 160)

ولعل السبب في رغبة بقائي باطلاق سراح طهمباسي يعود الى ان الاخير أثناء وجوده في السجن اخبر أخاه بضرورة ابلاغ بقائي في ممارسة جهوده لاطلاق سراحه، واذا فشل فانه سيقوم بكشف القضايا السرية المتعلقة ببقائي، وقد نقلت الوصية عن طريق مرتضى كاشاني زميل بقائي في الحزب، وقد وعده بقائي بمتابعة قضيته حتى اطلاق سراحه. (مهرجو، 1390، الصفحات 71-72))، لذلك كان مضطرا للعمل على اطلاق سراحه وبخاصة بعد ان ساءت علاقته بمنظمة فدائيي اسلام حينما اعلن بقائي في شهر تموز 1952، لعدد من الصحفيين بعد احتجاز انصار المنظمة أنهم تابعين للإنكليز، ما دفعها لإصدار بيان من مدينة قم اعلنت فيه اشمئزازها من بقائي. وقد أثمرت محاولات بقائي في ايجاد الانقسام بين انصار منظمة فدائيي الاسلام واضعاف قيادة نواب صفوي . (رهنما، 1384، صفحة 389)

واعترف محمد علي حماميان احد اعضاء حزب الكادحين الذي اعتقل عام 1955، بأنه ارسل من قبل مظفر بقائي الى مكان اقامة مراسيم عزاء رزم ارا ليقوم بنقل الاخبار الى بقائي ، وكان حماميان يعترف للأجهزة العسكرية بأنه كان متعاونا بالسر مع بقائي ويتواصل معه. (اميني، 1393، صفحة 249)

اما عن علاقة بقائي بخليل طهماسبي فيمكن القول انه كان الحارس الشخصي لبقائي، كما كان حارسا على مقر صحيفة شاهد الخاصة بحزب بقائي، وقبل عملية اغتيال رزم ارا كان في تواصل معه ومع كاشاني (اميني، 1393، صفحة 432)

وبعد اغتيال رزم ارا شرع بقائي بحملة قذف وتشهير ضد محمد مصدق وساءت علاقته معه (مهرجو، 1390، صفحة 79) فبعد تولي مصدق لرئاسة الوزراء قدم اسماء مرشحيه التي عارضها بقائي وبخاصة وزيري الدفاع والعدل والثقافة، علاوة على قيام مصدق في كانون الثاني 1953 بتقديم طلب الى المجلس لتمديد سلطاته الاستثنائية مدة عام آخر وكان هذا الطلب القشة التي قصمت ظهر العلاقات بين أعضاء الجبهة الوطنية القياديين ومنهم حسين مكي والدكتور بقائي وحائري زادة ، و قارن بقائي مصدق بهتلر وأثنى على الجيش بوصفه "**قلعة ضد الشيوعية**" وزعم انه "**أيد قيام انتفاضة وطنية وليس ثورة أو انقلابا اجتماعيا**". (الشمري، 2021، صفحة 55)

ويبدو ان بقائي كان يرغب في ان يحصل على مكاسب اكبر نتيجة وقوفه الى جانب مصدق لكنه تفاجأ بان مصدق لم يرشحه لأي منصب لذلك بدأ الخلاف، واشار مظفر في مذكراته الشفهية الى حبيب الله لاجوردي مدير مركز تاريخ ايران الشفهي، تقديم محمد مصدق كعدو له، وكان يتهم مصدق بتغيير النظام الملكي واراد أن يعين اشخاصا غير أكفاء أو من اقاربه وشركائه الذين لم يكونوا جديرين بالمسؤولية، مثل سهام السلطان المدير التنفيذي لشركة النفط الايرانية. (كنكورى، 1395، صفحة 35)

وحينما اعتقل بقائي في 28 اب 1956، بتهمة الاشتراك بعملية قتل رزم ارا، اشار الى أنه كان على خلاف سياسي مع رزم ارا، واتهمه بالديكتاتور الذي سعى لتغيير النظام في ايران، وتحويل البلاد بيد الاجانب، وأن قتل رزم ارا كان لصالح الشعب الايراني، كون بقاءه يضر في مصلحة النظام بسبب سعيه لاحداث انقلاب في ايران ويحول البلاد الى الحكم الديكتاتوري (تركمان، 1370، صفحة 438) (اميني، 1393، الصفحات 451-452)

استمرت العلاقة بين بقائي وكاشاني بعد خروجه من السجن ، وكانت لهما مواقف تجاه العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 وجرى التنسيق حول إقامة التجمعات وإعلان التظاهرات الداعمة للشعب المصري والرافضة لدول العدوان الثلاثي، وفي سبيل الحد من تلك النشاطات قامت الأجهزة الأمنية بملاحقة المشاركين في التظاهرات، وأصحاب محلات النشر التي تطبع البيانات، وأسفرت الملاحقة عن القاء القبض على عدد منهم، ومن جانب آخر كتب آية الله الكاشاني بيانا تضمن استنكاره للعدوان، وسَلمه بيد مظفر بقائي لغرض إرساله إلى السفارة البريطانية في طهران، ووضح البيان كره الشعب الإيراني لهم ولإسرائيل (الموسوي، 2023، صفحة 137)

ووقف بقائي الى جانب اية الله كاشاني عندما دخل في خلاف مع الحكومة الإيرانية في ما يخص برنامج موضوع ادارة الحرم الرضوي الذي كان يدار من البلاط مباشرة، وكان قد تعرض إلى سرقة عام 1959، مما دفع بمظفر بقائي إلى لقاء السيد الكاشاني في العاشر من ايلول عام 1959 ؛ بسبب انتقادات السيد الكاشاني لتلك الإدارة متهماً إياها بالفساد والسرقة، ودار الحديث عن مصير الشعب الإيراني المهمل على بحسب السيد الكاشاني، فأيد بقائي وجهة نظر السيد الكاشاني قائلا: "**لم يستطع الإيرانيون عمل شيء اتجاه الدكتاتورية التي يحملها الشاه**" (كسار، 2012، صفحة 147)

خامساً: تأسيس حزب الكادحين الوطني الإيراني(حزب زحمتكشان ملت ايران)

يحتاج الرجل السياسي ذو التفكير الثوري النشط الى حزب او منظمة سياسية يتخذ منها منبرا ثقافيا سياسيا يعكس فيه وجهات نظره، لذلك كان لبقائي سابقة في العمل الحزبي في مدينة كرمان ومن ثم طهران حينما انضم الى الحزب الديمقراطي، وكان مدركا للأجواء السائدة أبان حركة النفط الوطنية، لذلك وجد الحاجة لحزب كواجهة لممارسة دوره.

كانت الصداقة التي ارتبط بها مظفر بقائي مع خليل ملكي أحد اعضاء حزب توده قد أدت إلى تشكيل حزب الكادحين الوطني الإيراني(حزب زحمتكشان ملت ايران)، وحول هذه العلاقة واثرها في تشكيل الحزب ذكر مظفر بقائي لصحيفة شاهد قوله:" **حينما تعرفت على خليل ملكي واخرون رأيتهم أناسا متعلمين والناس تعرفهم انهم طردوا من حزب توده، اتفقت معهم على التعاون والمساعدة على تشكيل حزب جديد واعطيتهم مسؤوليات حساسة في الحزب، وكنت اعتقد أنهم اذا دخلوا المؤسسات سيكونون على قدر من المسؤولية...**" (شاهد ر.، سال سوم، شماره 775، 22 مهر ماه 1331)

تشكل الحزب رسميا في نيسان 1951، وكان يضم شريحة كبيرة من حزب توده، اي العمال الكادحين والمهنيين والمثقفين والمتعلمين وانضم هؤلاء الى الحزب وللجبهة الوطنية ايضاً (ملكي، 1368، صفحة 441) (غازي، 2010، صفحة 117)

وبعد تشكيل الحزب في طهران افتتحت فروع اخرى في المدن والقرى الايرانية، وكان هناك نوعان من القيادة للحزب اولهما ارتبط بمظفر بقائي الذي نفذ معظم النشاطات السياسية والبرلمانية للحزب، والاخر خليل ملكي ورفاقه الذين تولوا شؤون الحزب التعليمية والصحفية والايدلوجية ، وقسم اخر من اعضاء الحزب كان مهتما بموضوع التظاهرات والتجمعات في الشوارع (شاهد،، سال دوم، شماره 397، 12 خرداد 1330)

وعشية تشكيل الحزب تمت صياغة النظام الداخلي واهداف الحزب، وشروط العضوية وواجبات وحقوق اعضائه وتنظيماته ، وكانت شروط الانتماء للحزب هي ان يكون ايراني الجنسية وأن لا يكون معروفا بالفساد الاخلاقي، وضرورة قبول ميثاق الحزب واهدافه وأن لا يكون عضوا في منظمات وأحزاب أخرى (شاهد، سال بنجم، شماره 1097، 8 اذر 1332)

ودعا الحزب في منهاجه الى اقامة ملكية دستورية وتحقيق اصلاحات اجتماعية ، وتأكيد الاستقلال الوطني (رزمجو، 1378ش، صفحة 130)

وتكون الحزب من التشكيلات الاتية: (شاهد، سال بنجم، شماره 1102، 14 اذر 1332)

1_ التنظيم المركزي: ويتكون من قيادة الحزب، واللجنة المركزية والامانة العامة.

2_ تنظيم الفروع: وهو معني في افرع الحزب المنتشرة في المدن والاحياء والمناطق العمالية.

3_ المؤتمر: وهو أعلى سلطة في الحزب ويعقد اجتماعه الدوري مرة كل عام لمتابعة شؤون الحزب وانتخاب زعيم الحزب واختيار اللجنة المركزية ووضع الخطط السياسية وتحديد سياسة الحزب.

4_ دائرة الحزب: تضم من 5 الى 15 عضوا وتعقد اجتماعاتها كل ستة اشهر بحضور ممثلي الحزب لانتخاب سكرتارية الحزب وامين صندوق الحزب وهؤلاء يشكلون المجلس التنفيذي للحزب.

5_ الهيئات: وتضم خمس هيئات هي الهيأة العامة، الهيأة المالية والهيئة العامة للإعلان والمطبوعات والنشر، وهيأة التفتيش العام وهيأة التربية والتعليم.

6_ النقابات العمالية والمزارعون.

وافتتح الحزب رسميا بعد اسبوعين من تشكيل حكومة مصدق بتاريخ 17 أيار 1951، وتكون من منظمة مراقبة الانتخابات، ومنظمة حراس الحرية، ومنظمة النضال من أجل تأميم صناعة النفط. (وصديقى، 1365، صفحة 21)

اتخذ الحزب من صحيفة شاهد اساسا ومنبرا لتشكيله السياسي، (نجاتى، 1365، صفحة 87) واطلقوا على حزبهم اسم حزب زحمتكشان مردم (حزب كادحي الشعب) ودعوا طبقات المجتمع المختلفة للانضمام للحزب منهم الطلبة والتجار و واصحاب المهن الاخرى، ومن ناحية بنيته فكان يشبه حزب ايران واستمرت صحيفة شاهد في الاصدار حتى قيام الثورة الاسلامية. (بديعي، 1380، صفحة 185)

تعاون مع صحيفة الحزب اعضاء من حزب توده الشيوعي، وفي عهد حكومة رزم ارا توقفت الصحيفة 15 مرة عن الاصدار خلال شهر، وطلب بقائي من نواب صفوي وفدائيي الاسلام المساعدة في الدفاع عن مقر الصحيفة من هجوم القوات الحكومية، وحضر بعد

ذلك مهدي عراقي وخليل طهماسبي وعدد اخر للدفاع عن صحيفة الحزب، ونشرت الصحيفة بعد ذلك بأسماء مختلفة مثل عطار، بهلول، خرد، نمايشكاه، اهنك شرق. (مهدوى، 1391، صفحة 274)

واصدر الحزب مجلة باسم(العلم والحياة) واخرى باسم(صراع الحياة) وكان ابرز كتابها المفكر جلال ال احمد (منعم، العدد 51 السنة 2015)

وحزب الكادحين، حزب اشتراكي ديمقراطي يسعى لاحداث التغيرات السياسية ويتبنى في سياسته الداخلية الدستور وحكومة الشعب ويشدد على على الاصلاحات السياسية وترسيخ العلاقات بين العمال وأرباب العمل وتحسين اوضاع العمال ورفاهيتهم وتنمية الصناعات بمختلف قطاعاتها وصنوفه ا ، وفي اطار السياسة الخارجية، يطالب الحزب بتوطيد العلاقات مع كافة الدول على أساس ميثاق الامم المتحدة والتصدي لكافة أشكال الاستعمار (العلاق، 2015، صفحة 145)

تعرض الحزب الى الانقسام بعد تدهور العلاقة بين بقائي ومصدق لينفصل ملكي عن الحزب ليكون تجمعا جديدا عرف باسم القوة الثالثة (ملكي، 1368، صفحة 590)

اقام الحزب مؤتمره العام الاول بتاريخ آب ١٩٦٢ م برئاسة بقائي، تضمن في جدول اعماله التصدي لتوده والجبهة الوطنية نكاية بجناح ملكي والاعراب عن استعداد الحزب لتشكيل الحكومة، وفي المؤتمر اقترح العضو في اللجنة المركزية حسين ايت ان تبرمج مبادىء الحزب في ضوء المذهب الشيعي أي بمعنى ان تعطى الاولوية للصبغة الاسلامية في التعامل مع المستجدات الطارئة، غير ان قادة اللجنة عارضوا الطرح الديني بكل اشكاله على اساس ان مثل هذه الطروحات قد تبعث بقيادة الحزب ومؤيديه الى زوايا سجون الدولة ومعتقلاتها (العلاق، 2015، صفحة 147)

الدولة ومعتقلاتها(العلاق، 2015،ص147).

كان للحزب مواقفه تجاه احداث المنطقة فقد اجتمع أعضاءه في طهران بتاريخ 14 حزيران 1967، بحضور زعيم الحزب مظفر بقائي وناقشوا تطورات حرب حزيران وأشار محمد علي غلامي احد الأعضاء البارزين في الحزب إلى أن هدف بريطانيا واليهود من الحرب هو هزيمة الدول العربية، كذلك انتقد غلامي عدم إصدار الحزب بيانا يعلن تعاطفه مع الدول العربية، لان الحزب معني بقضايا المسلمين، واليهود قاموا بقتل الآلاف من المسلمين، إلا أن الحزب لم يصدر أي بيان بعد الاجتماع، وأصبح موقف الحزب غير واضح، وقد حمل الأعضاء قادة الحزب بعدم تبني أي موقف مساند للمسلمين خلال اندلاع الحرب، وأشار عضو الحزب رضا مهدي لزملائه بالقول:" **إذا كان أعضاء الحزب ملتزمين الصمت تجاه هذه القضايا فعلينا إيقاف نشاطاتنا جميعاً، وعلى مظفر بقائي التوقف عن ممارسة أي نشاط سياسي، وعلى أعضاء الحزب القدامى ترك الحزب..** " (الموسوي، 2023، صفحة 200)

سادسا: موقف مظفر بقائي من الثورة الاسلامية

لم يكن لبقائي موقف واضح تجاه التظاهرات التي كان يقودها رجال الدين فأحيانا نجده يقف الى جانبها واحيان كثيرة يكون في صف الشاه.

كان بقائي قد كره انتفاضة 15 خرداد (5 حزيران 1963) بسبب طبيعتها الدينية ومعارضتها للنظام الشاهنشاهي ، وحاول اتباع سياسات غامضة تجاه اية الله الخميني، ففي البدء عارض الحركة ووقف الى جانب الشاه وقبل انتصار الثورة الاسلامية بحدود ستة اشهر حول بقائي امور حزبه الى مرتضى كاشاني، واعلن أنه رجل وفي للنظام الملكي، واعلن لرفاقه أن الشاه يعد خطا احمر له (مهرجو، 1390، صفحة 193) (همشهري، روزنامه همشهري، شماره 3250، 20 اذر 1382))، وأمر رفاقه في الحزب بعدم اتخاذ موقف تجاه الاحداث، وابلغهم في حال قتل اي شخص من اعضاء الحزب او اصابته فانه لا يتواصل معهم، ورفض جلب بيانات اية الله الخميني الى اعضاء الحزب، وكان يرفض اي ثورة ضد الشاه. (مهرجو، 1390، صفحة 190) وهذا سبب كثيرا من الاحراج لرفاقه في الحزب لكنه سرعان ما غير مواقفه وطلب من اعضاء الحزب وبناءً على توصية اللجنة المركزية وعبر رسالته المفتوحة بتاريخ 20 حزيران ١٩٦٣ ، باسناد ودعم مرجعية آية الله الخميني ولاسيما بعد خلافه مع جماعة القوة الثالثة بزعامة خليل ملكي ومحاولة كل منهم تأسيس قاعدة جماهيرية تستوعب اكبر قدر ممكن من الانصار والمؤيدين (ابادیان، 1386، صفحة 266))، حيث تفاعل بقائي برسالته بزوال محنة عامة ١٩٦٣ مذكرًا بأحداثها وما لاقاه طلبة العلوم الدينية من "مآسي" على يد قوات الامن وجهاز السافاك "....**ايها المواطنون عبروا عن شجبكم ورفضكم لهذا الظالم وليكن الله في عوننا**...." ، وعلى اغلب الظن كان التغيير في مواقف الحزب يأتي في سياق مواقف الاحزاب السياسية الايرانية واجماعها على دعم مسيرة احداث خرداد لتفويت الفرصة على كل من

يشير للكادحين بأنهم مسلوبو الارادة يتبعون جهات اجنبية كما هو الحال بحزب توده مثلاً، ولاسيما اذا ما علمنا أن بقائي كان من ضمن ممن اعتقلوا على خلفية الاحداث المذكورة ، وبعد اعتقال بقائي اواخر تموز عام ١٩٦٣ ، انتاب الحزب حالة من السكون والركود السياسي حتى انتهاء محكوميته عام ١٩٦٧ م، ولم يبق من انصاره اكثر من اربعين عنصرا غير فاعلين. (العلاق، 2015، صفحة 150)

وكان حجة الاسلام محمد هاشميان قد ذكر في صحيفة اطلاعات الدور الغامض لبقائي والخيانة تجاه حركة الامام الخميني في الثورة البيضاء (اطلاعات، شماره، 17807، 15 بهمن 1364)

لكن في الاعوام الاخيرة للثورة هاجم الحزب التظاهرات فمن وجهة نظره ان وراء الاحداث والاضطرابات التي شهدتها ايران أواخر عام ١٩٧٧ م ومطلع عام ١٩٧٨ بعض من اسماهم بالعناصر العميلة التي اندست منذ اعوام في البلاد، ويعتقد الحزب ان هذه الجماعات تعتمد اساليب لحرف المسيرة السياسية الصحيحة، في حين يرى في حكومة جمشيد اموزكار أنها لا تكترث لأي شيء (ابادیان، 1386، صفحة 210)وانها السبب في اثارة الاضطرابات باتباعها طرق غير صحيحة، واتهمها في بيانه الصادر 10 كانون الثاني عام ١٩٧٨ ، بان "كسر الزجاجات واحراق البنوك " من فعل الحكومة لكي يمكن لها التعرف على "الشباب المندفعين" ثم الايحاء الى الرأي العام العالمي بان حركة الشعب الايراني حركة ارهابية وفوضوية، ومن هنا نسب الحزب اعمال العنف التي شهدتها البلاد حينذاك لحكومة جمشيد اموزكار، كما وجه الحزب وعقب الصدامات التي شهدتها مدينة قم في 11 من الشهر نفسه بين رجال الامن والمتظاهرين من طلبة العلوم الدينية رسالة الى المدعي العام 19 من الشهر المذكور، أعاب فيها عمل الاجهزة الامنية التي ينبغي لها ان تؤدي مهماتها في حفظ الامن والاستقرار (العلاق، 2015، صفحة 167)

وبرغم تلك التصريحات لحزب بقائي فقد التقى بقائي مع الشاه مرتين اولاهما في شهر ايلول 1978، والثانية في شهر تشرين الثاني 1978، وشكره على احترام الدستور وتنفيذ القانون، واتهم الثوريين الاسلاميين بأنهم واقعون تحت تأثير الشيوعية، ووجه رسالة الى رئيس الوزراء اموزكار اهان فيها صراحة قيادات الثورة وعارض تحريض الشعب على التظاهر في الشوارع (ابادیان، 1386، الصفحات 310-312)

وكانت مقترحات بقائي التي قدمها للشاه لمعالجة الاوضاع السياسية تتركز بـ:

1.انتقال الخميني من باريس الى طهران.

2.عزل مستشاري الخميني في باريس.

3.السماح بمجيء الخميني الى ايران واحداث خلافات بينه وبين باقي مراجع الدين.

4.تأسيس مجاميع ماركسية جديده ومسيطر عليها لشن حملة على المقدسات والدين الاسلامي.

5.تخويف الخميني من سقوط البلاد بيد اتباع المعسكر الشرقي.

6.اجبار الخميني على قبول القانون الاساس الدستور.

7.ايجاد الخلافات الاساس بين المجاميع الدينية من انصار الامام الخميني.

وبحسب للوثائق الامريكية فأن بقائي ارسل رسالة مباشرة الى السفير الامريكي في طهران، شكر فيها سياسة رئيس الولايات المتحدة الامريكية جيمي كارتر في الدفاع عن حقوق الانسان (وصديقى، 1365، صفحة 84)

وعشية انتصار الثورة ارسل بقائي رسالة الى رفاقه في الحزب لتشكيل جبهة موحدة لإيصال رسالة الى الثوار مفادها الوحدة منعا لانتصار الثورة، لكن مرتضى كاشاني اخبره أن الثورة تسير بسرعة ولا يمكن ايقافها، وقد رد جلال الدين الفارسي على بقائي واتهمه بالعميل لبريطانيا (مهرجو، 1390، صفحة 195)

ظل بقائي بعد انتصار الثورة منعزلا واضطر الى مغادرة ايران والبقاء في الولايات المتحدة الامريكية حتى وفاته عام 1987

الخاتمة

كانت شخصية بقائي من الشخصيات المهمة التي اثرت تاثيرا كبيرا اثناء فترة حكم الشاه محمد رضا بهلوي، واتسمت هذه الشخصية بالذكاء والحنكة السياسية فكان بقائي لا يميل للاسلاميين لكنه في الوقت نفسه تقرب منهم في سبيل الوصول الى اهدافه كما لم يكن

ميالا للشاه للدرجة التي يقف فيها بوجه خصومه من اجل بقائه ، لذلك وجدناه متنقلا بين الاحزاب متغير الاهواء يميل مع ما تملي عليه مصالحه الشخصية، لكن بعد انتصار الثورة وجد نفسه معزولا لذلك غادر ايران وابتعد عن السياسة.

المراجع

احمد، شاكر عبد العلاق. (2015). *الاحزاب والمنظمات السياسية في ايران 1963-1979 دراسة تاريخية*. بغداد: الروافد للمطبوعات.

الموسوي،احمد طعمة جعفر . (2023). *السياسة الايرانية تجاه الحروب العربية الاسرائيلية(1948-1973)دراسة في الموقفين الرسمي والشعبي*. جامعة البصرة: كلية الاداب.

ا منعم،حمدماجد عبد الرزاق واسامة صاحب. (العدد 51 السنة 2015). الاحزاب العلمانية في ايران 1941-1953 دراسة تاريخية. *دراسات في التاريخ والتراث*، صفحة 413.

ا ارامش، حمد. (1369هـ ش). *خاطرات سياسي احمد ارامش*. تهران: انتشارات جي.

خلعتبرى ، ارسلان. (1326). ديديد با دكتر مصدق بود. *قيام ايران*.

رائين ،اسماعيل. (1358). *اسرار خانه سدان امير كبير*. تهران.

امروز،. (شماره 93، 27 ابان 1328). *باختر امروز*،.

البحراني ، امل عباس جبر . (1997). *الاذربيجانيون ودورهم السياسي في ايران 1905-1946*. الجامعة المستنصرية\ كلية التربية.

البحراني ،امل عباس جبر . (المجلد السادس العدد 3، 2022). نواب صفوي نشاطه الديني والسياسي في ايران حتى عام 1956. *كلية الامام الكاظم* .

جازاني ،بزهان. (د.ت). *عرض للحركات السياسية في ايران عبر ثلاثين عاما*. بغداد: ترجمة مركز البحوث والمعلومات.

تندباد. (19 شهريور 1325). *روزنامه تندباد شماره 11*.

تندباد. (شماره 18، 5 اذر ماه 1325).

الشمري ،ثامر مكي علي. (2021). *محمد نصدق حياته ودوره السياسي في ايران* . كربلاء: مركز كربلاء للدراسات والبحوث.

نيا ،جعفر مهدي. (1366). *نخست وزيران ايران: زندكي سياسى رزم ارا*. تهران: نشر كينى.

كنكورى ،جواد عباسى. (1395). *زندكى سياسى مظفر بقائى، بايان نامه براى اخذ درجه كارشناسى ارشد، دانشكده علوم انسانى واجتماعى*. تهران.

مهرجو، حبيب الله. (1390). *خاطرات مرتضى كاشانى*. تهران: مركز اسناد انقلابى.

مكي ،حسن. (1360). *سياه خلع يد از شركت نفت انكليس وايران،ج3،*. تهران: نشر كتاب.

ابادیان ،حسين. (1386). *زندگينامه سياسى دكتر مظفر بقايى، .* تهران: موسسه مطالعات و پژوهشهاي سياسى.

محلاتي ،خاطرات ومبارزات شهيد. (1376). تهران: مركز اسناد انقلاب اسلامى.

ملكي ،خليل. (1368). *خاطرات سياسى خليل ملكي* . تهران: شركة سهامى انتشارات.

اميني ،داود. (1393). *اعدام انقلابى رزم ارا به روايت اسناد* . تهران: مركز انقلاب اسلامى .

روزنامه ستاره. (21مهر 1328). *روزنامه ستاره شماره3293*.

روزنامه اخبار ايران. (، شماره 23، 23 دي 1325). *روزنامه اخبار ايران*.

روزنامه اطلاعات. (شماره، 17807، 15 بهمن 1364). *روزنامه اطلاعات*.

روزنامه باختر امروز، شماره 85، 19 ابان 1328. (بلا تاريخ). *روزنامه باختر امروز، شماره 85، 19 ابان 1328*.

روزنامه باختر امروز،. (شماره 85، 19 ابان 1328). *روزنامه باختر امروز*، .

روزنامه دموكرات. (شماره 159، خرداد 1326). *روزنامه دموكرات*.

روزنامه شاهد. (سال سوم، شماره 775، 22 مهر ماه 1331). *روزنامه شاهد*.

روزنامه شاهد،. (سال دوم، شماره 397، 12 خرداد 1330). *روزنامة شاهد*.

روزنامه همشهري. (روزنامه همشهري، شماره 3250، 20 اذر 1382). *روزنامه همشهري*.

زونامه تندباد. (شماره 19.12اذر ماه 1325). *كرمان*.

عبد الله ،سميرة عبد الرزاق. (العدد 36 عام 2018). الاميرة اشرف بهلوي ودورها في التامر على وزارة مصدق ومجيء قوام السلطنة (6ايار 1951– 22تموز 1952). *التراث العلمي العربي*.

شاهد. (سال بنجم، شماره 1097، 8 اذر 1332). *شاهد*.

شاهد. (سال بنجم، شماره 1102، 14 اذر 1332). *شاهد*.

عبهول ،عبد اله شاتي. (2010). *صفحات من تاريخ العراق وايران المعاصر*. بغداد.

بديعي ،علي اكبر. (1380). *نهضت ملى ايران*. تهران.

رزمجو ،علي اكبر. (1378ش). *احزاب سياسى ايران*. تهران.

رهنما ،علي. (1384). *نيروههاى مذهبى بر بستر حركت نهضت ملى*. تهران.

كسار ،علياء سعيد ابراهيم محمد. (2012). *ابو القاسم الكاشاني واثره في الحياة السياسية الايرانية حتى عام 1962*. جامعة الكوفة ملية الاداب.

نجاتى ،غلامرضا. (1365). *جنبش ملى شدن صنعت نفت ايرانو كودتاي 28 مرداد 1332*. تهران: شركة انتشار.

سنجاني ،كريم. (1368). *اميدها ونا اميدى ها* . لندن: كتاب.

وصديقى ،محمد اقا. م. (1365). *افول يك مبارز "نقدى بر وصيت نامه ، مواضعوخط مشى بقايى*. تهران: بى جا.

تركمان ،محمد. (1370). *اسرار قتل رزم ارا*. تهران: مؤسسة راسا.

سلامة ،منسي. (د.ت). *ايران الاضطراب الكبير*. بغداد: ترجمة مركز البحوث والمعلومات.

مهدوى ،منصور. (1391). *كشف تاريخ فراز وافرود زندكى مصدق* . تهران: مؤسسة كيهان.

غازي ،وداد جابر. (2010). *الحياة البرلمانية في ايران 1941–1979*. الجامعة المستنصرية اكلية التربية.

References

Abadian, Hussein. (2007). *The Political Biography of Dr. Mozaffar Baqai*. Tehran: Institute for Political Studies and Research.

Abdullah, Samira Abdul Razaq. (2018). *Princess Ashraf Pahlavi and Her Role in Conspiring Against Mosaddegh's Government and the Rise of Qavam al-Saltaneh (May 6, 1951 - July 22, 1952)*. Arab Scientific Heritage, Issue 36.

Abhul, Abdul Allah Shati. (2010). *Pages from the Contemporary History of Iraq and Iran*. Baghdad.

Ahmed, Shaker Abdul Alaq. (2015). *Political Parties and Organizations in Iran 1963-1979: A Historical Study*. Baghdad: Al-Rawafed Publications.

Akhbar Iran Newspaper. (January 13, 1947). *Akhbar Iran Newspaper*, Issue 23.

Al-Bahrani, Amal Abbas Jabr. (1997). *The Azerbaijanis and Their Political Role in Iran 1905-1946*. Al-Mustansiriya University, College of Education.

Al-Bahrani, Amal Abbas Jabr. (2022). *Nawab Safavi: His Religious and Political Activities in Iran Until 1956*. Imam Kadhim College, Volume 6, Issue 3.

Al-Moussawi, Ahmed Toma Jaafar. (2023). *Iranian Politics Towards the Arab-Israeli Wars (1948-1973): A Study of Official and Popular Stances*. University of Basra: College of Arts.

Al-Munim, Hamid Majid Abdul Razaq, & Osama Sahib. (2015). *Secular Parties in Iran 1941-1953: A Historical Study*. Studies in History and Heritage, Issue 51, p. 413.

Al-Shammari, Thamer Maki Ali. (2021). *Mohammad Mosaddegh: His Life and Political Role in Iran*. Karbala: Karbala Center for Studies and Research.

Amini, Davood. (2014). *The Revolutionary Execution of Razmara as Narrated by Documents*. Tehran: Center for Islamic Revolution.

Aramesh, Hamid. (1369 AH Sh). *Political Memoirs of Ahmad Aramesh*. Tehran: JI Publications.
Badi'i, Ali Akbar. (2001). *The Iranian National Movement*. Tehran.
Bakhtar Emrooz Newspaper. (November 10, 1949). *Bakhtar Emrooz Newspaper*, Issue 85.
Bakhtar Emrooz. (Issue 85, November 10, 1949).
Bakhtar Emrooz. (Issue 93, November 27, 1949). *Bakhtar Emrooz*.
Democrat Newspaper. (June 1947). *Democrat Newspaper*, Issue 159.
Ettela'at Newspaper. (February 4, 1986). *Ettela'at Newspaper*, Issue 17807.
Ghazi, Widad Jaber. (2010). *Parliamentary Life in Iran 1941-1979*. Al-Mustansiriya University, College of Education.
Hamshahri Newspaper. (December 11, 2003). *Hamshahri Newspaper*, Issue 3250.
Jazan, Bozhan. (n.d.). *A Review of Political Movements in Iran Over Thirty Years*. Baghdad: Center for Research and Information.
Kassar, Aliya Saeed Ibrahim Mohammed. (2012). *Abu al-Qasim Kashani and His Impact on Iranian Political Life Until 1962*. University of Kufa, Faculty of Arts.
Kholatabari, Arslan. (1326). *I Saw Dr. Mosaddegh*. Qiyam Iran.
Konkouri, Jawad Abbasi. (2016). *The Political Life of Mozaffar Baqai: A Master's Thesis for the Degree of Master of Arts, Faculty of Humanities and Social Sciences*. Tehran.
Mahallati, *Memoirs and Struggles of the Martyr*. (1997). Tehran: Center for Islamic Revolution Documentation.
Mahdavi, Mansour. (2012). *A Historical Discovery of the Ups and Downs of Mosaddegh's Life*. Tehran: Keyhan Institute.
Maki, Hassan. (1981). *The Black Expulsion from the Anglo-Iranian Oil Company, Vol. 3*. Tehran: Ketab Publishing.
Maleki, Khalil. (1989). *Political Memoirs of Khalil Maleki*. Tehran: Sahami Publications.
Mehrjou, Habibollah. (2011). *Memoirs of Morteza Kashani*. Tehran: Center for Revolutionary Documentation.
Nejati, Gholamreza. (1986). *The National Movement for the Nationalization of the Oil Industry in Iran and the Coup of August 19, 1953*. Tehran: Shoraka Publishing.
Nia, Jaafar Mahdi. (1366). *Prime Ministers of Iran: The Political Life of Razmara*. Tehran: Kieni Publishing.
Rahnama, Ali. (2005). *Religious Forces on the Path of the National Movement*. Tehran.
Ra'in, Ismail. (1358). *Secrets of the House of Seddan Amir Kabir*. Tehran.
Razmjoo, Ali Akbar. (1999). *Political Parties in Iran*. Tehran.
Salama, Mansi. (n.d.). *Iran: The Great Turmoil*. Baghdad: Center for Research and Information.
Sanjani, Karim. (1989). *Hopes and Disappointments*. London: Ketab Publishing.
Sediqi, Mohammad Agha M. (1986). *The Decline of a Fighter: A Critique of the Will, Position, and Policy of Baqai*. Tehran: Bi Ja.
Setareh Newspaper. (October 13, 1949). *Setareh Newspaper*, Issue 3293.
Shahed Newspaper. (June 2, 1951). *Shahed Newspaper*, Year 2, Issue 397.
Shahed Newspaper. (October 13, 1952). *Shahed Newspaper*, Year 3, Issue 775.
Shahed. (December 29, 1953). *Shahed*, Year 5, Issue 1097.
Shahed. (December 5, 1953). *Shahed*, Year 5, Issue 1102.
Tendbad Newspaper. (December 3, 1946). *Tendbad Newspaper*, Issue 19.
Tendbad. (Issue 18, December 5, 1946).
Tendbad. (September 10, 1946). *Tendbad Newspaper*, Issue 11.
Torkman, Mohammad. (1991). *The Secrets of the Assassination of Razmara*. Tehran: Rasa Institute.